### وهاب يتوقع تعديلاً حكومياً في الصيف ويحذر رئيس الحكومة من بعض مستشاريه

# الحريري يحصّن زيارته لواشنطن بجولة عربية تقوده إلى الرياض ودمشق

الرئيس ميشال سليمان مستقبلا وزير الدفاع الفرنسي هيرفيه موران في بيروت امس (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

يختتم صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد جولته العربية في بيروت الثلاثاء في زيارة يصفها المسؤولون اللبنانيون بالتاريخية، في ذات الوقت يبدأ رئيس وزراء لبنان سعد الحريري جولة عربية ضمن اطار التمهيد لاجتماعه المنتظر مع الرئيس الاميركي باراك اوباما أواخر هذا الشهر ليعطي هذا اللقاء بعده العربي الجامع انسياقا مع عضوية لبنان لمجلس الأمن كممثل للمجموعة العربية.

الحريري يبدأ زيارته بالرياض يوم غد الاثنين، ويكون في دمشق صباح الثلاثاء ويفترض ان يعود الى بيروت ظهرا ليكون في استقبال صاحب السمو الأمير.

وضمن دوافع هذه الجولة الاجواء الاقليمية المكفهرة وخصوصا على مستوى الملف الايراني وتداعياته اللبنانية والاسرائيلية، وهذا ما تلمسه رئيس اللقاء النيابي الديموقراطي وليد جنبلاط خلال زيارته للمملكة العربية السعودية، ومعه وزير الاشغال العامة غازي العريضي الذي سيزور دمشق غدا.

ويبدو ان زيارة وزير خارجية اسبانيا انخيل موراتينوس الى دمشق وبيروت مردودة الى هذه الاجواء مع انه حمل الى المسؤولين اللبنانيين والسوريين نيات اسرائيلية مغايرة ونافية لأي نوايا تصعيدية ضد لبنان وسورية، وتأتي زيارة وزير خارجية فرنسا برنار كوشنير قريبا الى بيروت، في ذات السياق، سياق الطمأنة وتبييض النوايا الاسرائيلية. وكان جرى اتصال هاتفي بين الرئيس ميشال سليمان والرئيس بشار الاسد، تشاورا خلاله باجواء زيارة موراتينوس وتطميناته، كما تبادل الرئيسان الافكار حول القمة الاورو متوسطية التي ستنعقد في برشلونة مطلع الشهر المقبل.

على هذا الاساس اكدت مصادر مطلعة ان زيارة الحريري الى دمشق لا علاقة لها بما تحضره اللجان المشتركة من البلدين والتي مازالت تقوم بعملها في دراسة الاقتراحات التطويرية للاتفاقات المشتركة.

#### مواجهة النوازع والغرائز

الرئيس الحريري وفي احتفال بمناسبة مرور 14 سنة على تأسيس «الجامعة الانطونية» اكد على المعركة الانتخابية في بيروت، كانت مع نوازع وغرائز. واضاف: بكلام صريح لقد كنا نتنافس بما يمثله من ارث سياسي ومشروع سياسي مع كل ما يناقض العيش المشترك في بيروت، هذه المنافسة لم تكن مع لائحة ولا مع فريق سياسي بل كانت مع كل النوازع والغرائز مع كل الشعارات الطائفية والمذهبية، ومع كل ما من شأنه ان يعرض المناصفة التامة بين المسيحيين والمسلمين الى خلل او اهتزاز لا سمح الله. واضاف: عندما أتحدث عن المناصفة لا اعنيها تنازلا عدديا من طائفة الى اخرى بل اتحدث عنها واعمل لتكريسها بوصفها من واجبات المسلمين تجاه المسيحيين في لبنان، تماما كما هي من واجبات المسيحيين تجاه المسلمين في لبنان، بغض النظر عن الاعداد ليبقى لبنان لبنان. وبالعودة الى جولة الحريري العربية، بدا واضحا في بيروت ان هناك من لا ينظر بعين الرضا الى زيارته لواشنطن ولقائه الرئيس باراك اوباما ومن هنا كانت جولته العربية بغرض توضيح الصورة لمن يرتابون بالامر قبل المؤيدين.

وابرز منتقدي هذه الزيارة رئيس تيار التوحيد الوزير السابق وئام وهاب الذي اعتبر ان مثل هذه الزيارة ستكون للذكرى واخذ الصورة وحسب. وهاب الذي بدأ يعزف على وتر التغيير الحكومي القريب تساءل عما يمكن لرئيس الحكومة ان يجنيه من زيارة واشنطن، وهل يضمن لها ان المقاومة لن تتسلح وترفع من مستوى جهوزيتها او ان يضغط على اوباما كي يمنع اسرائيل من الاعتداء على لبنان؟

#### وهاب يحذر

وتوقع وهاب، المعروف بأنه يعكس وجهة نظر المعارضة اللبنانية، ان تشهد الحكومة تعديلا على بعض وزرائها في الصيف، وحذر الحريري من بعض المستشارين الذين وصفهم بأصحاب المشاريع السياسية والاقتصادية الخاصة، كما اعتبر وهاب ان زيارة الحريري لواشنطن لن تفضي الى نتائج وانها قد تشكل عبئا من خلال المطالب الاميركية المعروفة التي تستهدف المقاومة وسلاحها.

واحتواء لمثل هذه الاجواء المحتملة التفاقم مع قرب موعد زيارة واشنطن، اوفد رئيس الحكومة مدير مكتبه نادر الحريري الى دمشق، حيث التقى الوزيرة بثينة شعبان وتم التوافق على موعد الزيارة الخاطفة وبرنامجها. على ضوء ذلك كله رأى عضو تكتل «لبنان أولا» النائب محمد قباني أن الحكمة تقضي بأن يتم التشاور مع دمشق، خصوصا حول زيارة الحريري الى واشنطن، لافتا الى ان الحريري يريد إبلاغ الدول العربية بالموقف اللبناني خصوصا فيما يتعلق بالتهديدات الاسرائيلية كما يريد ان يسمع الرأي العربي في موضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وشدد على ضرورة الا يخشى اي فريق من زيارة الحريري للولايات المتحدة، مشددا على ان الحريري سيميز بين المقاومة والارهاب، داعيا «حزب الله» الى الاطمئنان للطروحات التي سيطرحها الحريري في واشنطن.

## موران يؤكد دعم فرنسا للبنان في المحافل الإقليمية والدولية

بيروت ـ وكالات: التقى الرئيس اللبناني ميشال سليمان أمس وزير الدفاع الفرنسي هيرفيه موران بحضور السفير الفرنسي لدى لبنان دوني بييتون. وأكد موران خلال اللقاء استمرار التعاون وتعزيز العلاقات الثنائية في شتى المجالات وعلى كل المستويات، ودعم فرنسا المستمر للبنان في المحافل الإقليمية والدولية.

وذكر بيان صدر عن مكتب إعلام الرئاسة اللبنانية أن المباحثات تناولت الأوضاع الراهنة في المنطقة وآفاق عملية السلام في الشرق الاوسط وأهمية استمرار التشاور والتنسيق بين البلدين، في المقابل أعرب الرئيس اللبناني عن شكره لمواقف فرنسا، متمنيا أن تواصل لعب دورها على المستوى الدولي في دعم القضايا المحقة.

### التوافق سقط في صيدا وزغرتا إلى معركة محتدمة

# ركود توافقي في طرابلس.. وبري يهاتف عون نافياً المعركة في جزين

بيروت ـ ناجي يونس

لم يعد أحد يتحدث عن التوافق في المرحلتين المتبقيتين في الانتخابات البلدية في الجنوب والشمال، اللهم الا في طرابلس التي مازالت حظوظ الائتلاف فيها متوافرة.

وفيما تستريح العجلة الانتخابية لهذا الاسبوع، تستأنف الأحد المقبل الجولة 3 من المعارك الانتخابية ويبدو ان عنوانها الأبرز «سقوط التوافق في صيدا» حيث أعلن المرشح محمد السعودي علي حسن خليل، لاحظ ان المعطيات كانت ايجابية بعد زيارة السعودي الى الرئيس بري، وما حصل لاحقا لا تفسير له عندنا، وبالتالي ليس لدينا أي جديد على صعيد التطورات الصيداوية.

لكن خليل تمسك بإمكانية التوافق رغم التطورات العكسية. وان نقاط التوافق لاتزال متوافرة، وقال ان الاختلافات في صيدا ضيقة وان ترشيح منى سعد وأحمد الحريري ربما يهدف الى رفع سقف المفاوضات وصولا الى الاتفاق على صيغة للائحة.

وفي البلديات الجنوبية ايضا، أجرى الرئيس نبيه بري اتصالا بالعماد ميشال عون، نفى خلاله بري ما نشر عن اشتباك بينهما في جزين، معتبرا ذلك من قبيل الشائعات المغرضة.

واكد بري موقفه المعلن قبل شهر لجهة عدم تدخله بانتخابات جزين لا من قريب ولا من بعيد.

أما في الشمال الذي يأتي في المرحلة الرابعة والأخيرة من الانتخابات البلدية، وبينما تبدو طرابلس في حالة ركود توافقي، دخلت زغرتا باكرا على خط المواجهة الانتخابية، او «المعركة» كما قال النائب سليمان فرنجية.

وأكد فرنجية، نحن عندما جلسنا مع ميشال معوض، اعتبرنا اننا جلسنا مع ابن الرئيس رينيه معوض، وعسى في المستقبل، وبعد الانتخابات ان نجلس معه مجددا، فالانتخابات تعطي حجم كل منا.

وقد اعتبرت مصادر متابعة لـ «الأنباء» ان للمعركة في قضاء زغرتا ترتدي الطابع السياسي البحت بين تياري 14 و8 آذار اللذين قد يكونان تداعيا هنا أو هناك أو أصيبا بالتصدعات في التحالفات البلدية على سائر الأراضي اللبنانية.

وإذا كانت مدينة زغرتا خارج نطاق المنافسة الفعلية، بما ان العائلات السياسية الأساسية هي التي تحسم النتائج لصالح النائب دسليمان فرنجية الذي يملك القوة الضاربة فيها، إلا ان المعركة شبه متوازنة في قرى القضاء وبلداته حيث تستند قوى 14 آذار الى نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة فتبين لها انها متفوقة هنا وقريبة من المناصفة هناك ما يتيح لها خوض الانتخابات البلدية بظروف مريحة.

وفي زغرتا 31 بلدية ويضم اتحاد بلدياتها 22 بلدية، حيث تبقى 9 بلديات كبرى خارجة، بعد فشل التوافق في زغرتا تتوقع المصادر بأن الأمور متجهة الى معارك يراهن فيها فرنجية على تحقيق الانتصار الأكبر نسبيا في القرى والبلدات، بما ان المدينة خارج المنافسة الفعلية فهو يعتقد ان قوته في التقليد السياسي ونسج التحالفات على المستوى المحلي وبين العائلات والأحياء أكبر مما هي عليه في الاستحقاق النيابي.

ولا يستبعد فرنجية ان يقع خصومه في متاهات الزواريب والحسابات المحلية وان يرتكبوا الأخطاء في التحالفات البلدية والتشكيلات الدقيقة، ما يزيد من فرص نجاحه. في المقابل تراهن قوى 14 آذار على اللون السياسي للمعركة فأبناء زغرتا بنظرها مسيسون وهم سيصوتون من هذا المنطلق بما يعيد تكرار المشهد العام للانتخابات النيابية الأخيرة.

صور مرشحين تتزاحم في شوارع طرابلس رغم المناخ التوافقي (محمود الطويل)

# نظرة أميركية جديدة إلى الجيش اللبناني

تقرير إخباري

بيروت: نظم «مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية» قبل أيام ندوة مغلقة فتح خلالها ملف المساعدات الأميركية للجيش اللبناني، بمشاركة الباحثين الأميركيين من أصل لبناني غسان شبلي وآرام نيرغيزيان ومجموعة من الخبراء اللبنانيين في الشأن الدفاعي. نيرغيزيان وهو باحث «في مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية»، توقف عند غياب استراتيجية لبنانية واضحة ومحددة يمكن أن تعتمدها القيادة العسكرية الأميركية لتقديم المساعدات إلى الجيش اللبناني، لكنه لفت إلى أنه في العام الماضي تقدمت طلبات معقولة من الجيش اللبناني إلى وزارة الدفاع الأميركية يمكن أن تصلح كخطة واضحة للمساعدات.

وأضاف أن اهتمام واشنطن في المرحلة الراهنة في الشرق الأوسط يتركز على العراق وأفغانستان ولا تريد استعمال لبنان لمواجهة قوى إقليمية، وبالتالي فإنها تنظر إلى الجيش اللبناني كضمان للاستقرار.

وأكد نيرغيزيان فكرة أن حرب نهر البارد شكلت نقطة تحول في نظرة واشنطن إلى الجيش اللبناني مشيرا إلى ان الاعتمادات التي خصصت لتقديم مساعدات عسكرية إلى الجيش بلغت 525 مليون دولار، ومضيفا أن المساعدات التي تم تقديمها إلى الجيش لم تمنح إلا بعد حصول اتصالات أميركية بغالبية القوى السياسية التي تمثل كل الطوائف اللبنانية.

وشدد على أن هناك ثقة أميركية متنامية بالجيش اللبناني، وعلى أن المسؤولين الأميركيين يثقون بالجيش أكثر مما يثقون بأجهزة الدولة الأخرى، لافتا إلى الاقتناع الأميركي بأن الجيش يحظى بتأييد شعبي واحترام من كل الفئات في لبنان. وأضاف أن الاميركيين يريدون من الجيش أن يظهر صورة القوة.

الباحث في مؤسسة «راند» الأميركية غسان شبلي شدد على وجود تقصير لبناني في ترويج فكرة دعم الجيش اللبناني والتعبير عن مصالح لبنان في الولايات المتحدة من خلال لوبيات قادرة على التأثير، مشيرا إلى وجود لوبيات لبنانية تعمل من أجل شخصيات سياسية وليس في سبيل المصلحة الوطنية العامة.

ولفت شبلي إلى أنه على الرغم من أن اللوبي الأقوى في الولايات المتحدة هو اللوبي اليهودي، وعلى الرغم من أن هذا اللوبي يعارض إجمالا تقديم مساعدات عسكرية إلى الجيش اللبناني، فإن هناك بداية تغيير في المقاربة الاميركية للشرق الأوسط، إذ إن إدارة الرئيس باراك أوباما ووزارة الدفاع الأميركية البنتاغون مقتنعتان بأولوية الحل السلمي في المنطقة.

وأضاف أن الجيش الأميركي يشكل مجموعة الضغط الاميركية الأقوى في واشنطن وهو يضغط في اتجاه التغيير في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، مشيرا إلى أن دوائر الجيش الأميركي مقتنعة بأن الجيش اللبناني قادر على ضبط الاستقرار في لبنان.

ولفت إلى أن هناك اقتناعا أيضا بأن مسألة سلاح حزب الله لا يستطيع أن يعالجها الجيش اللبناني، وبأن ملف المخيمات الفلسطينية يحتاج إلى حل إقليمي.

وقال شبلي إن مبادئ السياسة الأميركية في نظرتها إلى مهام الجيش اللبناني هي ثلاثة، ضبط الحدود، تحقيق الاستقرار وحفظ الأمن الداخلي، محاربة الإرهاب. وأضاف أن السياسة الأميركية تجاه الجيش واضحة لكن كيفية تنفيذها ليست واضحة.

وأشار إلى أن المصاعب في ملف المساعدات الأميركية إلى الجيش تتمثل في أن الكونغرس يرى أن منح المساعدات إلى الجيش اللبناني يجب أن يتناسب مع قدرته على تطبيق القرار 1701 وفي كيفية تعاطيه مع سلاح حزب الله.

وأضاف أن هناك دائما أسئلة تطرح في الدوائر الأميركية عن مصير المساعدات إذا قدمت للجيش في حال سيطر حزب الله على لبنان.

ولفت إلى أن الإدارة الأميركية لا تشارك لبنان في نظرته الى إسرائيل كعامل تهديد للاستقرار في لبنان مشيرا إلى اختلاف لبناني داخلي في تحديد التهديدات الخارجية، ومؤكدا أنه تقع على اللبنانيين مهمة شرح التهديدات الأمنية التي تواجههم.

واستعرض شبلي النظرة الأميركية إلى الجيش اللبناني انطلاقا من السياسة الأميركية في لبنان والشرق الأوسط بعد حرب العراق حين بدأ المحافظون الجدد يفكرون في دعم الجيش اللبناني في إطار استعمال لبنان لاحتواء نفوذ سوريا وإيران.

وقال إن بعد التظاهرات التي شهدها لبنان في العام 2005 وانطلاق حركة 14 آذار وجدت إدارة الرئيس السابق جورج بوش أن لبنان يمكن ان يكون منطلقا لنشر الديموقراطية في المنطقة العربية ودعمت تاليا الحكومة التي نشأت في ذلك الحين.

وشدد شبلي على أن نقطة التحول في المقاربة الأميركية للجيش اللبناني كانت حرب نهر البارد في العام 2007 حين أظهر الجيش قدرته على الانتصار ومواجهة الإرهاب على الرغم من التجهيزات المتواضعة وعدم امتلاكه أسلحة متقدمة، فارتفعت الثقة الأميركية بالجيش وتطورت فكرة منح المساعدات له.

صورة ارشيفية لتخريج عدد من عناصر الامن الداخلي تدربوا على يد خبراء اميركيين بحضور السفيرة ميشيل سيسون

## بلديات 2010

**اتصالات بعيدة عن الأضواء:** يجري الوزير جبران باسيل اتصالات بعيدة عن الأضواء مع رئيس تيار المردة سليمان فرنجية بهدف التحالف البلدي في بعض المناطق خصوصا في زغرتا والكورة.

**توافق طرابلسي يضم كرامي:** يعقد لقاء قريب بين الرئيس سعد الحريري والرئيس نجيب ميقاتي في اطار استكمال المشاورات لإنضاج التوافق في طرابلس حول لائحة ائتلافية لا تستثني هذه المرة الرئيس عمر كرامي.

**بديل التوافق:** يجري في طرابلس التداول باسم النائب السابق مصطفى علوش لترشيحه لرئاسة البلدية وترؤس لائحة إذا فشل التوافق بين القوى السياسية الأساسية الفاعلة في المدينة.

**تشدد في المرحلتين المقبلتين:** تعبّر أوساط معارضة عن اعتقادها بأن الصورة التي ظهر فيها تيار المستقبل بعد انتخابات بيروت والبقاع وتصويره على انه خسر في الساحة السنية ستدفعه الى المزيد من التشدد في انتخابات البلديات المتبقية في الشمال والجنوب.

**ورشة اللامركزية:** تنطلق وزارة الداخلية بعد الانتخابات البلدية في ورشة اللامركزية الإدارية، وهي ستعمل على تعميم الاتحادات البلدية وإجبار البلديات على الانضمام الى هذه الاتحادات التي قد تشكل المرحلة الأولى على طريق اعتماد اللامركزية الادارية.

**عون والكتلة الشعبية:** تقول أوساط وزير سابق معارض ان اتصالات عديدة ومن أكثر من شخصية جرت مع العماد عون لإقناعه بالطلب الى مناصريه التزام التصويت للائحة الكتلة الشعبية كي لا يكون السبب في سقوطها.

**الحفاظ على الحضور المسيحي في مشغرة:** طلب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بشكل شخصي ان يبقى رئيس بلدية مشغرة من الطائفة المسيحية، وان يتم الحفاظ على الحضور المسيحي في البلدية والتأكيد على العيش المشترك، اضافة الى ان هذه البلدة البقاعية تميزت بدورها الوطني التاريخي.

**عمليات نفي:** تواجه الاحزاب والتيارات السياسية عملية نفي من أعضاء مجالس بلدية واختيارية يوضعون في خانة هذا الحزب أو التيار أو الإعلان في الإعلام عن فوزهم بسبب دعمهم لهم.